

أدب المفتي والمستفتي

قال له عشية من العشايا ما آبتلي أحد بما إبتليت به أفتيت اليوم في عشر مسائل قلت قول اﻟﻰ ﺗﺒﺎﺭﻙ ﻭﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻻ ﺗﻘﻮﻟﻮﺍ ﻟﻤﺎ ﺗﺼﻒ ﺃﻟﺴﻨﺘﻜﻢ ﺍﻟﻜﺬﺏ ﻫﺬﺍ ﺣﻼﻝ ﻭﻫﺬﺍ ﺣﺮﺍﻡ ﻟﺘﻔﺘﺮﻭﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻜﺬﺏ ﺇﻥ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻳﻔﺘﺮﻭﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻜﺬﺏ ﻻ ﻳﻔﻠﺤﻮﻥ ﻣﺘﺎﻉ ﻗﻠﻴﻞ ﻭﻟﻬﻢ ﻋﺬﺍﺏ ﺃﻟﻴﻢ ﺷﺎﻣﻞ ﺑﻤﻌﻨﺎﻩ ﻟﻤﻦ ﺯﺍﻍ ﻓﻲ ﻓﺘﻮﺍﻩ ﻓﻘﺎﻝ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺮﺍﻡ ﻫﺬﺍ ﺣﻼﻝ ﺃﻭ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻼﻝ ﻫﺬﺍ ﺣﺮﺍﻡ ﺃﻭ ﻧﺤﻮ ﺫﻟﻚ .
ﻭﻓﻴﻤﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺒﺮ ﺍﻟﺤﺎﻓﻆ ﺑﺈﺴﻨﺎﺩﻩ ﻋﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻗﺎﻝ ﺃﺧﺒﺮﻧﻲ ﺭﺟﻞ ﺃﻧﻪ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﻰ ﺭﺑﻴﻌﻪ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﻓﻮﺟﺪﻩ ﻳﺒﻜﻲ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﻣﺎ